في أصول الدين وكانت ولادته ليلة الأحد لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائتين ووفاته في ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بمصر ودفن ببلده التربة وهي تعرف ببيض الأشعث قال الكندي للطحاوي دعوة مجابة وكان يتوسل من طهر قلبه من الحرام فتجابت لدعوته أبواب السماء وقيل إن أمير مصر أبو منصور تكين الجزري الشهير بالجبار دخل عليه يوما فلما رآه داخله الرعب فأكرمه وأحسن إليه ثم قال له يا سيدي أريد أن أزوجك ابنتي قال له لا أفعل ذلك فقال له ألك حاجة بمال قال له لا قال له فهل أقطع لك أرضا قال له لا قال له فاسألني ما شئت قال له وتسمع قال نعم قال احفظ دينك لئلا يفلت واعمل في فكاك نفسك قبل الموت وإياك ومظالم العباد ثم تركه ومضى فيقال أنه رجع عن ظلمه لأهل مصر وبهذه التربة قبر مع القبلة به الشيخ الصالح الأصيل أبو عبد الله الحسين بن علي بن الأشعث بن محمد

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي البصري له فضيلة وترجمة واسعة توفي في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين وإلى جانبه قبر ولده جمال الدين عبد الله وإلى جانبه أيضا قبر ولده سراج الدين عمر وإلى جانبه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن الحسين ابن الأشعث توفي سنة عشرة وثلاثمائة وإلى جانبهم قبر الفقيه العارف أبي بكر محمد بن محمد ابن عبد الله بن الأشعث توفي يوم الاثنين لأحد عشر ليلة خلت من المحرم سنة اثنين وتسعين ومائتين ومعهم في التربة المذكورة قبر الفقيه أبو العباس يحيى بن الحسين بن علي بن الأشعث البصري أحد شهود قاضي مصر أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زين توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة يعرف عند البصريين بصاحب الدار وهو غير صاحب الدار الذي عند المفضل بن فضالة كان له دار ينزل فيها القضاة الواردون على مصر وغيرهم قال القضاعي كان أهل هذه التربة من أكابر العلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)